**المقياس: لسانيات تطبيقية** **الأستاذ/ حناشي.**

**السنة :2ل/مج1**

## المحاضرة الأولى

### *مفهوم اللسانيات التطبيقية وتاريخ نشأتها*

تعرّف كثير من معاجم المصطلحات اللغوية هذا التخصص بأنه عبارة عن : " استخدام منهج النظريات اللغوية ، ونتائجها في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة ، وذلك في ميادين غير لغوية ، وحقل هذا العمل شديد الاتساع، يضم تعليم اللغات الأجنبية، وتعليم اللغة الوطنية، وأمراض الكلام، والترجمة، وفن صناعة المعاجم، والأسلوبية ، وتعليم القراءة وغير ذلك "[1] .

وتعرف بعض المعاجم هذا العمل بأنه: " مصطلح يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة في ميادين علمية، ويستغل العلوم اللغوية في حل مشكلات علمية ذات صلة باللغة مثل تعليم اللغة واكتسابها سواء كانت اللغة الأم، أو لغة أجنبية، ولذلك فإن بعض علماء اللغة لا يستخدمون هذا المصطلح إلا في الجانب التعليمي فقط، ومن فروع هذا العلم أيضا فن صناعة المعاجم، والترجمة وأمراض الكلام وعلاجها، وتتسع دائرته في بعض الأحيان لتشمل علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي ، وعلم اللغة البيولوجي، وعلم الأسلوب، وعلم اللغة الحسابي ، ونظرية المعلومات .

نستنتج من كل ذلك أننا أمام علم ليس له حدود واضحة المعالم، أو نظرية محددة ، وإنما هو تطبيق لما توصل إليه علم اللغة النظري، أو اللسانيات النظرية من نتائج ، وأساليب في تحليل اللغة ودراستها على ميدان غير لغوي، وهذا يعني أن علم اللغة التطبيقي هو وسيلة لغاية معينة وليس غاية في حدّ ذاته، وهو يختلف في ذلك عن علم اللغة النظري الذي يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها، ولذلك تعددت موضوعات، وفروع علم اللغة التطبيقي بتعدد مجالات التطبيق .

---

[1] ينظر رمزي البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ص: 288.

## ***نشأة اللسانيات التطبيقية***

ليس هناك في الواقع تاريخ محدد لظهور الدراسات التطبيقية للغة باعتبارها وسيلة للاتصال، والتفاهم لأنه لا يمكن تحقيق هذه الوسيلة إلا إذا وضعنا نتائج الدراسة النظرية موضع التطبيق والممارسة، لكن اللسانيات التطبيقية باعتبارها علما مستقلا له قواعده ومصطلحاته ومنهجه في الدراسة لم يظهر إلا في حوالي 1947م وذلك في معهد اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية ، وقد ظهرت أعمال هذا المعهد في مجلته المشهورة التي تسمى بمجلة علم اللغة التطبيقي .

ثم بعد ذلك أسست لهذا الغرض مدرسة عرفت بمدرسة علم اللغة التطبيقي في جامعة إدنبرة عام 1954م، وبدأ هذا العلم ينتشر رويدا رويدا في كثير من الجامعات العالمية وذلك لأهميته وشدة الحاجة إليه، وفي عام 1964م، تأسس (( الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي))[2] .

تسعى اللسانيات التطبيقية إلى إيجاد حلول للمشكلات اللغوية القديمة والمستجدة، ويشير (ج فيشمان ) إلى أن الأهمية الخاصة لهذا العلم تتمحور في الحالتين الآتيتين :

أ ــ عندما تستدعي الضرورة تطوير لهجات معينة في مجتمع معين بغرض جعلها واسعة النطاق وسط محيطات جديدة .

ب ــ عندما تدعو الحاجة إلى تدريس لغات أجنبية لغير الناطقين بها لكي يكون في مقدورهم الاتصال مع أبناء تلك اللغات والعمل معهم من أجل تحقيق أغراض علمية ومعرفية ومادية[3] .

---

[2] ينظر عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة ، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص : 8.

[3] ينظر ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص ص: 9 ــ 10.

***خصائص اللسانيات التطبيقية :***

إذا كان لكل علم خصائص ومميزات يختص بها فإن اللسانيات التطبيقية تتميز بجملة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي :

1 ــ البراجماتية ( النفعية ) وذلك ؛ لأنها أولا ترتبط بالحاجة إلى تعليم اللغات ، وثانيا، لأنها لا تأخذ من الدراسات النظرية للغة إلا ماله علاقة بتدريس اللغة وتوظيفها في الحياة العملية.

2 ــ الفعالية ، وذلك لأن هذا العمل يبحث عن الوسائل الفعالة والطرق الناجعة لتعليم اللغة سواء أكانت هذه اللغة وطنية أو لغة أجنبية .

3 ــ دراسة نقاط التشابه والاختلاف بين اللغة الأم واللغات الأجنبية من أجل الوصول إلى طريقة فعالة في التدريس .